موسى عليه السلام
مع
بني إسرائيل في سيناء

توجه موسى عليه السلام مع قومه الذين أنجاهم اللّه من فرعون إلى سيناء، وذلك تمهيداً لدخوله بهم الأرض المقدسة.

وقد أشار القرآن الكريم إلى بعض الأحداث العجيبة التي وقعت لبني إسرائيل في سيناء، وإلى بعض الآيات الربانية التي أظهرها اللّه لهم هناك، وإلى بعض تصرفات القوم مع نبيّهم موسى عليه السلام، وإيذائهم له، وكشف لنا عن حقيقة النفسية اليهودية المعقدة واستعصائها على التربية والتقويم والاستفادة. ونشير هنا إلى بعض الإشارات القرآنية حول هذا الموضوع:

بنو إسرائيل يطلبون من موسى عبادة الأصنام:

ما إن جاوز بنو إسرائيل شاطىء البحر سالمين، ورأوا أمام عيونهم مظاهر قدرة اللّه وقوته وعزّته في إنجائهم من فرعون وشق البحر لهم ـ حتى طلبوا طلباً غريباً، لقد طلبوا من موسى أن يشركوا باللّه آلهة أصناماً. قال تعالى: ﴿ وجاوزنا ببني إسرائيلَ البحرَ فأتَوا على قوم يَعْكُفون على أصنام لهم. قالوا يا موسى اجعلْ لنا إلٰهاً كما لهم آلهة. قال: إنكم قومٌ تجهلون. إنَّ هؤلاء مُتَبَّرٌ ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ﴾[1].

وإن الإنسان المؤمن ليعجب من هذا الطلب اليهودي المرذول:

---

(١) الأعراف: ١٣٨ ـ ١٣٩.